واحدة وحكم الضمير العائد للموصول في الافراد والتذكير والضدود في وعها
وجوز المصنود والغيبة في ضمير المخبر به او موصوفه عن حاضر متقدم لم يقصد تشبيهه
بالمخبر به والحاضر يشمل المتكلم والخطاب نحو انا الذي فعلت وانا الذي فعل
وانت الذي فعلت وانت الذي فعل قال انا الذي سمتني امي حيدره وقال
انا الرجل الضرب الذي تعرفونه وقال وانت الذي حببت كل قصيرة وقال
وانت الذي اثاره في عدوه ومن امثلة المخبر بموصوفه انت ادم الذي اخرجتنا
من الجنة وانت موسى الذي اصطفاك الله وتقول انت فلان الذي فعل كذا وانما
جاز ذلك لان المخبر عنه والمخبر به شي واحد وهل يختص ذلك بالذي والتي وفيهما
وجهان ويتعين فيما عدا ذلك الغيبة ولا قال ابو حيان الصواب الاول قال
وزاد بعض اصحابنا ذو وذات الطائية والالف واللام واجازه بعضهم في جميع
الموصولات قال ونحو وهم منه فان تاخر المخبر عنه وتقدم الخبر تعينت الغيبة
عند الجمهور نحو الذي قام انا والذي قاما نحن لان الحمل على المعنى قبل تمام الكلام
ممنوع وجوز الكسائي عوده مطابقا للمتكلم والمخاطب كما لو تقدم ووافقه
ابو ذر الخشني وان قصد تشبيهه بالمخبر به تعينت الغيبة اتفاقا نحو انا في الشجاعة
الذي قتل مرحبا وانت في الشجاعة الذي قتل مرحبا لان المعنى على تقدير مثل
ولو صرح بها تعينت الغيبة واوجب قوم الغيبة مطلقا واوجبها قوم في السعة
وقل المجاز بشرطه إن وجد ضميران جاز في احدهما مراعاة اللفظ وفي الاخر المعنى
قال نحن الذين بايعوا محمدا على الجهاد ما بقينا أبدا وقال انا الذي لابي
الذي كنت مرة سمعنا به والارحبي المهلب ومنع الكوفيون الجمع بين الجملتين
اذا لم يفصل بينهما نحو انا الذي قمت وخرج فلا يجوز عندهم وخرج والبصريون
اطلقوا قال ابو حيان والسماع انما ورد مع الفصل ويجوز مراعاة اللفظ والمعنى
في ضمير من وما وال والذي وذو وذات وكذا وكاين باتفاق اللفظ مفرد مذكر
فان عني بها غير المفرد المذكر جاز مراعاة المعنى ايضا والاحسن مراعاة اللفظ
لانه الاكثر في كلام العرب قال تعالى ومنهم من يستمع اليك وقال ومنهم من يستمعون
اليك وقال الفرزدق يكن مثل من يا ذئب يصطحبان وقال امرؤ القيس لما
نسجتها من جنوب وشمال فان عضد المعنى سابق فالاولى مراعاته قال تعالى
ومن يقنت منكن لله ورسوله وتعمل صالحا لما سبق منكن مقوله وتعمل بالتا
ويجب مراعاة المعنى ان حصل بمراعاة اللفظ لبس او قبح فالاول نحو اعط
من سالتك اذ لو قيل من سالك لالتبس والثاني نحو من هي حمراء امتك ومن هي محسنة
امتك اذ لو قيل من هو احمر امتك ومن هو محسن امتك لكان في غاية القبح وسواء كانت ا...
الصفة مما يفرق بينه وبين مذكره بالتانيث كمحسنة ام لا كحمراء ووافق ابن السراج على
منع التذكير في الثاني واجازه في الاول لشبهه بمرضع ونحوه من الصفات الجارية
على الاناث بلفظ خال من علامة تانيث فاحمر فان اجرامثله على المونث لم يتبع فان حدث

او امتك
ضمير هي وقيل من محسن امتك سهل التذكير فاذا اجتمع في من ونحوها ضماير جاز
في بعضها مراعاة اللفظ وفي بعضها مراعاة المعنى والاحسن البداة بالحمل على
اللفظ قال تعالى ومن الناس من يقول امنا بالله وباليوم الاخر وما هم بمؤمنين وتجوز
البداة بالمعنى كقولك من قامت وقعد وشرط قوم لجوازه وقوع الفصل بين الجملتين
نحو من يقومون في غير شي وينظر في امرنا قومك وعزي للكوفيين وان اعتبر اللفظ
ثم المعنى جاز العود الى اعتبار اللفظ بقلة قال تعالى ومن الناس من يشتري لهو
الحديث ليضل عن سبيل الله بغير علم ويتخذها هزوا اولئك لهم عذاب مهين واذا
تتلى عليه اياتنا ولى مستكبرا وقال ومن يؤمن بالله ويعمل صالحا ندخله جنات الى قوله
خالدين فيها ابدا قد احسن الله له رزقا ص ويغني عن الضمير ظاهر خلافا لقوم في غير
الجملة ظرف او مجرور ونوى متعلقه فعل وفاعل هو العايد ثم لم يرفع مثلا بس ضمير ويجب
ذكره ان كان خاصا مطلقا خلافا للكسائي ش يغني عن الضمير العايد اسم ظاهر
حكى ابو سعيد الذي دعت عن الخدري اي عنه وقال وانت الذي في رحمة الله اطمع
اي رحمتك قال الفارسي ومن الناس من اجاز هذا او يغني عن الجملة الموصول بها ظرف
او جار ومجرور ومتعلقه استقر وشبهه وفاعله هو العايد ثم لم يرفع لكن المتعلق
ملابسا للضمير فيكون العايد الضمير الملابس للمرفوع نحو جا الذي عندك والذي في
الدار والذي عندك اخوه ثم هذا المتعلق واجب الاضمار ان لم يكن خاصا فان
يجب ذكره نحو جا الذي ضحك عندك او نام في الدار فلا يجوز حذفه مطلقا سوا
كان الظرف قريبا من زمان الاخبار اولا واجاز الكسائي حذف الخاص في الترتيب نحو نزلنا
المنزل الذي امس او البارحة او الذي اليقا بخلاف نزلنا المنزل الذي يوم الخميس
او الذي يوم الجمعة ص مسيلة يمنع تاخر موصول واجاز الكسائي تاخر كي عن معمول
صلتها والفراء ان وفصله ومنه لغة ابا جني الانباء وبغيره في ال والحرفي غير ما ومنه
قسم واعتراض خلافا للفارسي وندا خلافا لابن مالك فيما ولي غير مخاطب ولا يتبع
ولا يخبر ويستثنى قبل تمامها وقد يحذف صلة موصول اول اكتفاء بالثاني إن اشترا كا
او دل له والمختار وفاقا للكوفية جواز تقدم متعلق الصلة والناني ان كان
ال مجرورة بمن وحذف موصول الا ال وحرفي غير ان والنالت العطف على مثله وصلة لغير ما علم يمنع
الا ال الحرفي معمولها باق ش الموصول والصلة حرفيا كان او اسميا كجزئي اسم فاشبهه شي
بها الاسم المركب تركيب مزج ومن ثم وجب لها احكام احدها تقديم الموصول
وتاخير الصلة فلا يجوز عكسه واذا امتنع تقديم الصلة امتنع تقديم معمولها
ايضا واجاز الكسائي تقديم معمول الصلة في علمها نحو جاء زيد العلم كي يتعلم واجاز الفراء
تقديم معمول صلة أن عليها نحو اعجبني العسل ان تشرب الثاني امتناع الفصل
بينه وبين الصلة او بين متعلقات الصلة باجنبي الا ما شذ من قوله والبغض
من وضعت الى فيه لشاني معشر عنهم ازود فصل بال وهو اجنبي بين الصلة
ومعمولها ونحمله بعض الثاني ويجوز الفصل بين اجنبي كمعمول الصلة نحو جاء الذي

Copyright © King Saud University